

الفائق في غريب الحديث

الرَّثَّةُ واحدة الرِّثَاث : الأمتعة الرديئة أراد الغنائم ; فصغر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب : ... ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا ... وأُتْرِكَ في بيت بصَعْدَةٍ مُظْلِمٍ

أراد أنهم لم يعرِّضوا للاستهلاك إلا متاعاً يَهْوَنُ قَدْرُهُ ; وأنتم عَرَّضْتُمْ له ما هو أفخم الأشياء شأناً وأعظمها قدراً وهو دين الإسلام ; فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً .

الْمُنَافَخَةُ : المدافعة من نفعه بالسيف وقوس نَفُوح : بعيدة الدَفْعِ للسهم ونَفْجُجِ الرَّائِحَةِ : انتشارها واندفاعها . الأَكْمَمَةُ : جمع كمام وهو المِخْلَاة التي تعلق بأعلى رأس الدابة وكمام البعير : هو ما يُكَمُّ به فُوهُ لئلا يعصَّ . التقريط : ان يجعلوا الأَعِنَّة وراء آذانها عند طرح اللحْمِ في رءوسها أخذ من تقريط المرأة . والمعنى : الأمر بنزع المخالي وإلجام الخيل . الثانية : صفة للمصدر المحذوف وتقديره الـهَزَةُ الثانية .

الهِيْمَانُ : الذي يجعل فيه الدَّرَاهِمَ ويشدُّ على الحَقْوِ وَفَعْلَانُ من همى لأنه إذا أُفْرِغَ همى بما فيه وسميت به المنطقة ; لأنها تُشَدُّ مُشَدِّهً وَالْمَرَادُهَا هُنَا الْمَنَاطِقُ .

الكاسر : التي تَكْؤَسِرُ حَنَاجِرَ يَهَا إِذَا انْحَطَّت . عائشة رضى الله عنها وصلى أبو بكر رضى الله عنه أن يُكَّفَّنَ في ثوبين كانا عليه وان يُجْعَلَ معهما ثوبٌ آخر : فأرادت عائشة أن تبتاع له أثواباً جُوداً فقال عمر : لا يكفِّنَ إلا فيما أَوْصَى به . فقالت عائشة : يا عمر ; وإني ما وُضِعَ الخُطْمُ على آنفُنِي . فبكى عمر وقال : كفى إباكَ فيما شئت . كَنَى عن الولاية والملك بوضع الخُطْمِ ; لأن البعير إذا مُلِكَ وَضَعَ عليه الخطام . والمعنى : ما مَلَكَتَ علينا أمورنا فتنهانا أن نضع ما نريد فيها